مالك الخبي

facebook.com/malek.khopy/posts/pfbid0XCwEaY9Kr113xkpd7kcip1xgAMgtuZM3iiky3w8nhzHGr9enud8a29mKkbEbU85Sl

نجوم أضاءت في فلك الشهادة وتأبى الأفول

أحداث مررنا بها تركت في نفوسنا اثرا عميقا وصارت كمنبه تضبطه الذكريات والازمان ,فكلما مرت بنا ذكرى عزيزة عدنا الى الماضي لنعيشها من جديد . فأزيز الرصاص لا يغادر مسمعي

وللشهداء دمعة لا تفارق مدمعي . صرخات وصيحات دقت طبول اذني تذكرني ان في السابع والعشرين من الشهر الاول لعام الفين واثنا عشر وقعت مجزرة مروعة في مدينة نوى عند مقبرة الامام النووي وراح ضحيتها تسع شهداء وعشرات الجرحى . في ذلك اليوم كان باسل ابو السل ينقل الاحداث ويهاتف القنوات من ساحة المجزرة ويصور تحت الرصاص وشاءت ارادة الله ان يخرج باسل حيا من تلك الحادثة ليتابع مسيرته الثورية مع رفيق دربه همام الخبي الذي كان يلازمه في اغلب الامور . كان باسل وهمام مطلوبين لدى النظام

وتم تعميم اسميهما على جميع الحواجز والفروع الامنية وباءت جميع محاولات النظام بالقاء القبض عليها بالفشل .

وكان همام وباسل على تواصل مع اخيهم احمد عدنان ابو خروب الذي انشق عن جيش النظام المجرم ايمانا منه بان الوقوف تحت لواء الظلم ظلم وان الحرية في عهد الظلم مجازفة تستحق التضحية .كانوا على تواصل مع بعض وكل واحد منهم في مكان مختلف ,لكن شاءت الاقدار ان يجتمعوا على ارض مدينتهم نوى ويقضوا آخر ايامهم فيها . ولم يكونوا على علم بان لهم موعد مع الشهادة في السابع والعشرين من الشهر الاول لعام الفين وثلاثة عشر في الذكرى الاولى لمجزرة مقبرة الامام النووي التي نجا منها باسل في وقت سابق . نعم في ذكرى المجزرة حدثت مجزرة لكنها كانت ابشع واشنع , استشهد باسل وهمام واحمد وثلاثة شباب آخرين من بيت ابو خروب وجُمِعَت جثثهم في قبر واحد وقام جند النظام باحراقها حتى صارت كقطع الفحم .

كانوا مثلا اعلى في التضحية والفداء فقد تركوا دراستهم واهلهم وتركوا مستقبلهم كما تركوا طيب العيش الى العناء والشقاء ليقفوا بصف المظلومين ليجابهوا اعتى طواغيت الظلم على الارض.

وضعوا منهجا عن التضحية والذود في سبيل الله سنعلمه للاجيال وسيبقون نبراسا على دروب الشهادة يستضيء بهم كل من يخطوا على هذا الدرب . قالوها بصدق ((الموت ولا المذلة)) وصدّقتها افعالهم.

سامحوني سأذكركم وابكيكم , وأسعى لافديكم , ولي امل بان ألاقيكم , هنيئا شهادتكم وطابت مساعيكم .

Ahmad Aboalseel